

تنتشر الآن محميات كثيرة في البلدان العربية كافة، وهي في ازدياد. وقيمة هذه المحميات ليست فقط في تجميل المناظر الطبيعية بل في إعادة الحياة إلى أرض قحلت وما هجرها من حيوان وطيور وبالتالي إخصاب الطبيعة التي تزداد غنى كلما زادت مقومات العيش فيها. وللمحميات جمالها للزائر والسائح. فهي عنصر جذب كبير لنوع معين من السائحين والدارسين والمهتمين بشؤون الطيور والحيوان والتربة والأشجار والبيئة بشكل عام.

1_ توفر مردود مالي للدولة ناتج من السياحة البيئية حيث تستقطب أكبر عدد من السياح الأجانب لتتنوعها الإحيائي وجمال بيئتها

2_ تعتبر المحميات الطبيعية مخزون استراتيجي للدولة حيث يتم المحافظة فيها على الأنواع النادرة والمهددة بالانقراض وعلى التوازن البيئي الطبيعي

3_ تعتبر مختبراً طبيعياً لطلاب الدراسات والبحوث

4-تساعد المحميات الطبيعية على منع مخاطر التصحر للتربة

5_ تعزز التنمية المستدامة للأجيال القادمة

6_ توفر فرص عمل ووظائف لعدد ليس بقليل من الناس

7_ تساعد على نشر التوعية البيئية

تختلف البيئة الحيوانية للشرق الاوسط او المشرق العربي ويطلق عليها Indo-Asian و Palo-aractic وتختلف عنها في افريقيا وكذلك اسيا-الهند وهذا لايعني عدم وجود انواع غازية افريقية او هندية - اسيوية غازة للمنطقة .

لبنان

في لبنان اليوم حوالى تسع محميات ناشطة. فقد أقيمت سنة 1966 **محمية أرز الشوف** تغطي 5 بالمئة من مساحة البلاد على ما يقارب 550 كيلومتر مربع. وتقع هذه المحمية على ارتفاع يتراوح بين ألف وألفي متر عن سطح البحر فوق قمة ومنحدرات جزء من جبل لبنان الواقع بين منطقتي الشوف والبقاع. تضم هذه المحمية، التي يعاد زرع أشجار الأرز فيها على نطاق واسع 25 بالمئة من شجر الأرز اللبناني. وهي اليوم تستضيف 27 نوعاً من الحيوانات اللبونة البرية بعضها نادر الوجود عالمياً. ويعيش فيها حوالى 200 نوع من الطيور منها 19 نوعاً نادراً.

وفي المحمية، فضلاً عن شجر الأرز 524 نوعاً من النباتات والأشجار بينها 16 شجرة نادرة على المستوى المحلي وست شجرات نادرة على المستوى العالمي.

وفي الشمال تستعيد غابة الأرز الأقدم في بشري بعض الحياة. **محمية أرز بشري** التي أنشئت سنة 1975 تمكنت بفضل المساعدات المحلية والخارجية من إعادة تشجير 80 بالمئة من الغابة ذات المساحة البالغة 110 كيلومترات مربعة. ويجري التحضير لتوسيع هذه المساحة إلى حوالي ألف كيلومتر. كما يجري البحث في ضم هذه المحمية إلى منطقة **وادي قديشا** الأثرية القريبة لتشكلا منطقة طبيعية واسعة تقع تحت حماية طبيعية موحدة. ويجدر الإشارة إلى أن محمية الأرز ما زالت تضم ثلاث أرزات عمرها 3000 سنة وعشر أشجار من الأرز يعود عمرها إلى حوالي ألف سنة. أما الأشجار الباقية وعددها 363 شجرة فتتفاوت أعمارها بين مئة ومئتي سنة. وعلى مقربة من بشري أقيمت محمية في إهدن تدعى "**محمية حرج إهدن**" أنشئت عام 1992، مساحتها عشر كيلومترات مربعاً ثلثها مشجر والباقي يجري زرعه من جديد. والمحمية هذه تضم حالياً 1030 نوعاً من النباتات بينها 39 نوعاً من الأشجار و300 نوع من الفطر البري و30 نوعاً من الأوركيد فضلاً عن أنواع عديدة من الطيور والحيوانات.

وفي تنورين أنشئت أيضاً سنة 1992 **محمية أرز تنورين** حيث تعيش أشجار من الأرز من أنواع متعددة. كما تضم المحمية 150 نوع من الشجيرات والأزهار البرية فضلاً عن أنواع برية من الحيوانات والطيور. وهي تغطي 6 آلاف كيلومتر تعيش فيها 60 ألف شجرة بعضها عمره أكثر من ألف سنة.

تعتبر محمية اليمونة التي أنشئت سنة 1999 والواقعة على المنحدرات الشرقية لجبل لبنان بمحاذاة الحدود السورية الأهم بين محميات لبنان.

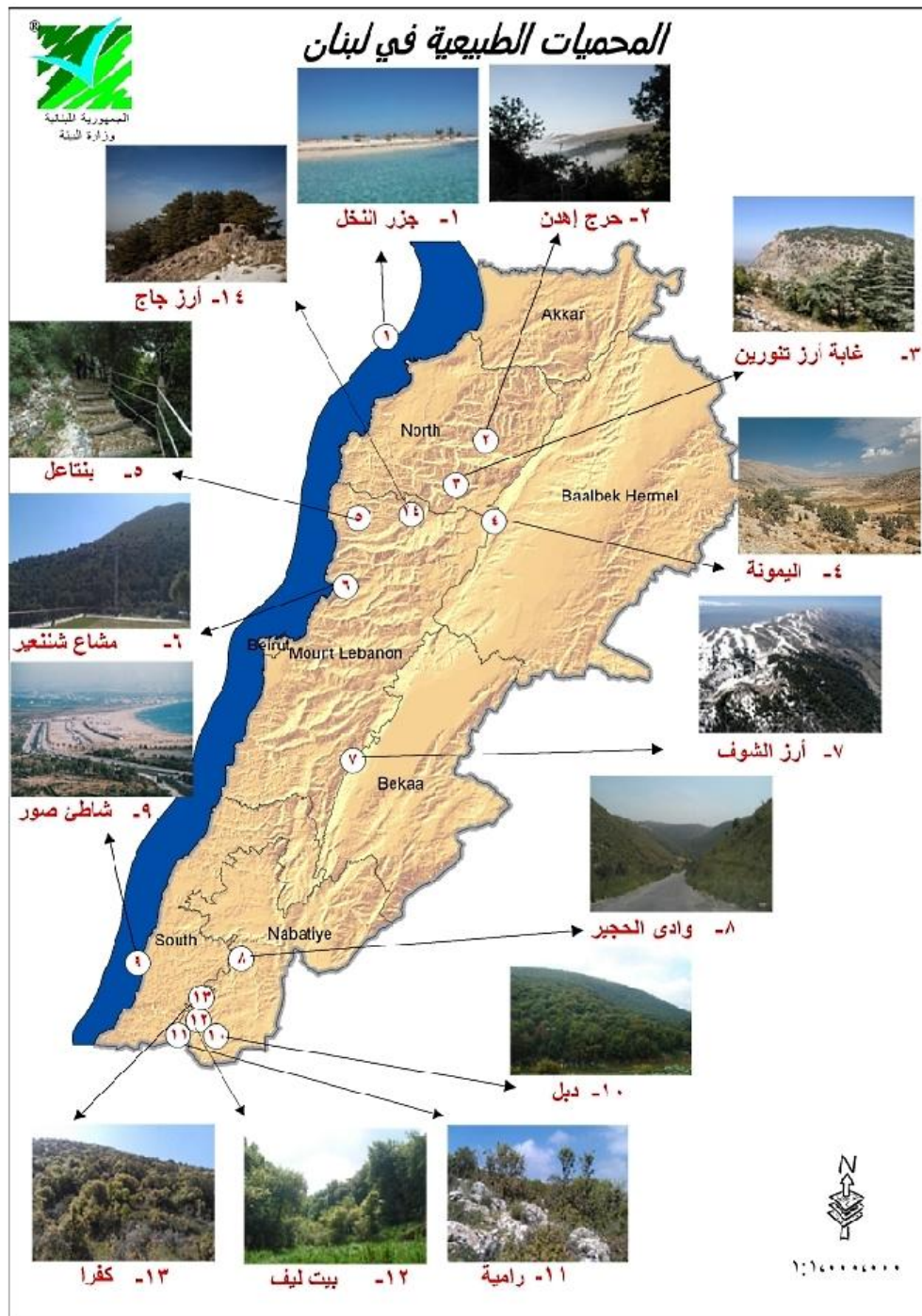
واليمونة، أي البحر الصغير، بحيرة طبيعية تقع على علو يتراوح بين 1500 و2000م تغذيها 6 أنهار و84 نبعاً موسمياً. فيها 1736 نوعاً من النباتات بينها أعداد كبيرة نادرة وذات منافع طبية. في المحمية أنواع كثيرة من الحيوانات البرية فضلاً عن الطيور المقيمة أو المهاجرة التي تأتيها من أجزاء أوروبية وآسيوية. وتعيش في البحيرة أنواع نادرة من الأسماك منها نوع خاص بها وثلاثة أنواع من الضفادع.

وليس بعيدا عن اليمونة يقوم مستنقع عميق في البقاع، وهو مستنقع غني بأشجاره يرتفع 875 متراً عن سطح البحر وتزوره بشكل دائم الطيور المهاجرة بأنواعها المتعددة. وفيها الثعلب الأحمر والخنزير البري والأرانب البرية.

وفي عكار وهي منطقة تقع في شمالي لبنان غابة القموم الطبيعية وهي الأكبر تضم عشرة ملايين شجرة ومئات الشجيرات والنباتات المزهرة. وفي جزء منها في بلدة فيندق تعيش 400 ألف شجرة من نوع واحد. وهي منطقة فريدة في جمالها وتنوعها. وعلى مقربة تقوم **محمية كرم شباط** على بعد عشرة كيلومترات من بلدة القبيات ومساحتها 3000 كيلومتر مربع تضم أعداداً كبيرة من الحيوانات شبه المنقرضة وعدداً من الأشجار والنباتات النادرة.

وعلى الساحل اللبناني بدءاً من **صور** المدينة التاريخية أنشئت محمية سنة 1998 سميت "**محمية شاطئ صور**" وهي تمتد على مساحة 4 كيلومترات مربعة تقريباً مقسمة إلى ثلاثة أقسام أهمها القسم المتعلق بالمحافظة على الحيوانات والنباتات البحرية.

وفي الشمال مقابل **طرابلس** ثلاث جزر كلها محميات طبيعية. **جزيرة النخل** هي أكبر هذه الجزر، وأهمية هذه الجزر أنها تضم أنواعاً متعددة من النباتات والحيوانات البحرية وتزورها الطيور المهاجرة بينها طيور كبيرة جارحة كالنسر.



سوريا

بدأت وزارة الزراعة في سوريا سنة 1980 بإحياء الحياة الحيوانية البرية التي تضاءلت إلى حد أصبح من الممكن أن تنقرض. ومنذ ذلك الوقت عاد الحمار الآسيوي والغزال بأعداد كبيرة إلى البراري السورية. وكذلك أقامت الوزارة بدءاً من 1978 حزاماً أخضر حول المناطق الصحراوية لمنع التمدد الصحراوي. ويجري حالياً العمل على إقامة محمية كبيرة في أم الطيور قرب اللاذقية على أن تصبح هذه المحمية عند جهوزها حديقة عامة واسعة جداً.

أما حالياً فتقتصر المحميات على مناطق مصانة وأحزمة خضراء. ويجري ضبط مصادر المياه للاستفادة منها في الأعمال الزراعية. كما أقامت الوزارة مراعى مغلقة بدءاً من سنة 1968 لإغناء البيئة بلغت مساحتها حتى الآن 22 ألف هكتار. وخصّصت حتى الآن مزرعتان كمحميتين حيوانيتين، واحدة منهما في دير الزور.

العراق

يتميز العراق بطبيعة متنوعة تشمل الجبال المرتفعة في الشمال والصحراء في الشمال الغربي والمنطقة المقفرة شبه الصحراوية في الجنوب الغربي، فضلاً عن السهول الخصبة والاهوار بين نهري دجلة والفرات وصولاً إلى شط العرب. وهذه المنطقة الأخيرة هي الأكبر من نوعها في العالم إذ تمتد على مساحة 20 ألف كيلومتر.

لا تغطي الغابات الطبيعية سوى 4 بالمئة من مساحة البلاد، وهي تنتشر بنوع خاص على طول جبال طوروس وزغروس مع الحدود التركية.

أقيمت في الثمانينات من القرن الماضي سبع محطات للحيوانات البرية حيث تكاثرت الولادة فيها. ومساحة هذه المحطات تصل إلى 490 هكتاراً.

أكبر محمية طبيعية من غير صنع الإنسان هي منطقة الأهوار الواقعة في الجنوب. وهي منطقة غنية بالأسماك والطيور. وكانت الأهوار قد طمر قسم كبير منها أثناء حرب العراق مع إيران لأسباب عسكرية وأمنية. واليوم يستعيد القسم الأكبر من هذه المنطقة، التي تعود إلى ما قبل التاريخ وفيها نشئت أول حضارة إنسانية، طبيعته الأصلية بعد أن رفعت أعمال الطمر وبدأت تظهر فيه الطيور والأسماك والحيوانات.

ذكر الدكتور حسين العلي، مدير متحف التاريخ الطبيعي في العراق، أن عدد النباتات في العراق تقدر بـ2937 نوعاً من النباتات، منها 3 أنواع مهددة بالانقراض، و81 نوعاً من الثدييات، تسعة أنواع منها مهددة بالانقراض، و145 نوعاً من

الطيور، منها 17 نوعاً نادراً مهددة بالانقراض، ولقد كانت المحميات الطبيعية في العراق أكثر من 20 محمية قلت حالياً كثيراً والجهود حثيثة لزيادتها الفوائد الاقتصادية من إنشاء المحميات الطبيعية

بلدان الخليج العربي

البلدان العربية المنتشرة على طول الشاطئ الغربي من الخليج العربي تشترك في طبيعة أرضية ومناخية واحدة تقريباً. فهي صحراوية رطبة المناخ شديد الحر في بعض أجزاء السنة



الفهد العربي *Pantheria pardus nimr*

ويطلق عليه خطأ بالنمر العربي

في الكويت حوالي 400 نوع مسجل من النباتات و28 نوعاً من الحيوانات اللبونة وما يزيد على 300 نوع من الطيور. من جهة أخرى تفتقر الكويت إلى الغابات مثلها مثل أكثر بلدان الخليج. تنبت فيها بعض الشجيرات. وهي غنية بالثروة السمكية بينها الروبيان والمحار، ويتواجد فيها النوارس ونوعان من السلحفاة المهددة عالمياً بالانقراض. يزورها سنوياً حوالي ثلاثة ملايين طائر من مئتي نوع مهاجر من بلدان مجاورة وتأتيها كذلك أعداد كبيرة من الغزلان.

ليس في **الكويت** محميات بالمعنى الصحيح. فيها حديقة جل الزور العامة الفسيحة التي تجتذب العديد من الطيور الصغيرة والكبيرة المهاجرة بين شهري آذار/ مارس وتشرين الأول/أكتوبر. وبين هذه الطيور أنواع من النسور. وتشتهر دوحة كاظمة بمرفئها الغني بالقريدس والتي تجتذب الطيور البحرية بينها البلشون الأغر. أما برك الجهرة أو ها فتزورها أنواع كثيرة من الطيور المهاجرة الكبيرة والصغيرة أهمها خمسة أو ستة أنواع من النسور.

أما في **الإمارات** المتحدة فالأرض صحراوية لا تعيش فيها نباتات وأشجار إلا ما ندر باستثناء منحدرات جبل هاجر القائمة على الحدود مع **عُمان**. وترى في الجزر القريبة من الشواطئ بعض النباتات البحرية. وتجتذب السهول الموحلة والمستنقعات الساحلية المالحة بخاصة قرب شاطئ دبي بعض الطيور المهاجرة. وتعيش في خور كلبا التابعة لإمارة الشارقة أشجار استوائية (المنغروف) ذات الأغصان التي تنبتق منها جذور جديدة يستعملها بعض الانواع المستوطنة وبعض الطيور مركزاً لوضع بيوضها منها طائر القاوند الذي لا يضع بيوضه سوى في هذا المكان. وهو طائر فريد من

نوعه في العالم يقتات على السلطعون. ومن المنتظر أن تجعل إمارة الشارقة محمية من خور كلبا.

افتتحت **الشارقة** عام 1999 مركزاً للحفاظ على الحيوانات البرية المعرضة للخطر والانقراض بالقرب من متحف التاريخ الطبيعي ضم عدداً من هذه الحيوانات مثل **الفهد المرقط العربي** والثعلب بلانفورد وقطط الرمال والنمس ذات الذيل الأبيض وكذلك بعض أنواع الأفاعي بالإضافة إلى حوالي 140 نوعاً من الحيوانات المعروفة في تلك المنطقة.

وفي حديقة مشرف الوطنية في **ديبي** محمية تديرها بلدية دبي تقوم على 600 هكتار مزروعة بالنباتات وتعيش فيها العصافير والفراشات من كل الأنواع. وبين الطيور المقيمة العصفور الثرثار، وبين المهاجرة بخاصة صيفاً، العصفور الدوري واليومة.

أما خور دبي الذي تأسس سنة 1958 فهو قد أصبح "بيت" طيور الماء بامتياز حيث تقيم أو تهاجر إليه ثمانية أنواع من زمار البحر وحده. وتجري محاولات الآن لتشجيع النحام على وضع بيوضه هناك تمهيداً لجعل الخور ملجأً له. أما الجزر المنتشرة مقابل الساحل فهي من الجزر القديمة جداً بعضها موجود منذ ألاف السنين تعيش فيها أنواع من الغزلان بينها غزال الرمل *Gazella marica*. وغزال الجبل (الغزال العربي) *Gazella gazella*

يوجد في أم الزمول، جنوب شرق **ابو ظبي**، بئر طبيعي ماءه حلوة تستغله قبيلة محلية لتسقي مزروعاتها ولتروي جمالها. أما المنظر العام هناك فهو من كثبان رملية ومن النادر رؤية نبات أو أشجار فيها. غير أن عدداً من الحيوانات تستوطن هناك منذ قرون بينها الراتل أو آكل العسل والغزال والثعلب والقطط الرملية والطائر الغداف.

تمتد سبخة مائية مسافة 25 كيلومتراً داخل شاطئ خليج **الإمارات** حتى تصل إلى الأراضي **السعودية**. وهي تغطي بضع مئات من الكيلومترات المربعة مؤشرة إلى وجود نهر قديم كان يمر في تلك الأرض. ويعتقد أنه كان أحد روافد **نهر الفرات** >"نهر الفرات". وتؤكد المستحاثات التي وجدت في المكان أن أنواعاً من التماسيح وجواميس البحر عاشت قبل ملايين السنين في هذه البقعة.

عُمان

معظم أرض عمان صحراوية أو شبه صحراوية وبعض مناطق زراعية خصبة، ثمانون بالمئة منها مرتفع بين مئة وستمئة متر فوق سطح البحر باستثناء منطقة الجبل الأخضر الذي يصل ارتفاعه إلى ثلاثة آلاف متر. في عُمان حوالي 1100 نوع من النباتات منها 50 نوع مستوطن. وهناك 70 نوعاً من الحيوانات اللبونة و392 نوعاً من الطيور أكثرها طيور مهاجرة و74 نوعاً من الأفاعي و3 أنواع من الحيوانات البرمائية و58 نوعاً من الأسماك بينها ستة

أنواع يعيش في الماء الحلوة. ويوجد 70 نوعاً من الفراشات و300 نوع من العثة.

تقوم محمية راس الحد للسلاحف في ولاية **صور**. وهي تغطي 120 كيلومتراً على ساحل طوله 42 كيلومتراً. وهذا الجون (الخليج) يجتذب الكثير من السلاحف بحيث تهاجر إليه سنوياً حوالي 6000 إلى 13000 سلحفاة قادمة من الخليج العربي أو **البحر الأحمر** أو من الشواطئ الأفريقية الشرقية.

يضم خور الجمرة مزرعة كبيرة من الأشجار الاستوائية (المنغروف) بالإضافة إلى الصخور المرجانية. وهذا النوع البيئي يشجع الأسماك بأنواعها على القدوم إليه لوضع بيضها، كما يؤمن للطيور المهاجرة مأكلاً وملجأ في الشتاء. ويوجد في هذه المحمية أيضاً حيوانات أخرى بينها الثعلب الأحمر والغزال العربي.

تأم محمية راس الحد أعداد كبيرة من الأسماك. فحدود هذه المحمية حوالي كيلومتر واحد داخل مياه البحر تؤمن لهذه الأسماك وبخاصة السلاحف مكاناً آمناً لوضع البيض.

أقام السلطان قابوس سنة 1974 محمية خاصة بالمارية العربي *Oryx leucoryx* وهو نوع بري من البقر الوحشي بعد أن كاد ينقرض بسبب ملاحقة الصيادين له. وهذا الحيوان يألف مناخ الصحراء ويأمنه أن يعيش 22 شهراً بدون ماء مكتفياً بامتصاص ندى أوراق الأشجار. وهو يسافر مسافات كبيرة بسرعة أربعة إلى ستة كيلومترات بالساعة. وزنه بين 50 و70 كيلوغراماً ويعيش بين 13 و17 سنة في البراري.

تضم هذه المحمية الغزال العربي المتواجد بأعداد كبيرة في الصحراء.



اجيال في المها العربي تربي في محميات طبيعية في السعودية

محمية أو حديقة الصالح العامة الواقعة في ولاية الكامل والوافي في المنطقة الشرقية من عُمان تمتد على مساحة 220 كلم مربع. وهي مشجرة بأشجار السنط البرية مما يؤهلها أن تكون محمية طبيعية لحيوانات عمان المستوطنة. تنقسم المحمية إلى ثلاثة أقسام: سهل مشجر، جبلي تتخلله الوديان، وآخر مؤلف من تلال بعضها صخرية. تعيش فيها حالياً عزلان عربية بالإضافة إلى أعداد محدودة من القطط البرية والضباع.

محمية جزر الدمعانية التسعة والواقعة إلى شمال مسقط تغطي مساحة 203 كيلومتر مربعة ويمكن الوصول إليها بالقوارب فقط. وهي جزر مرجانية تأتيها الطيور المهاجرة، وتضع السلاحف المهذدة بالانقراض بيضها هناك. وهناك نوعان من الأفاعي تعيش في الجزر كما توجد أفاع مائية حولها.

محمية جبل سمحان في ظفار تغطي 4500 كيلومتر مربع. تعيش فيها أنواع من الغزلان والنمور العربية والوعول (تيس الجبل) العربية والضباع والقرقول (خراف بخارى) والثعالب. كما تأتيها طيور مهاجرة.

اليمن

تغيب الغابات الكثيفة عن أرض اليمن وتنبت بعض الأشجار في السهول أكثرها من المنغروف والسنط. وتشبه الحياة الحيوانية البرية حياة أفريقيا الاستوائية بينما تعيش في المرتفعات أنواع من النباتات والأشجار والحيوانات المستوطنة. وفي أعالي الجبال أشجار صنوبرية. وقد أحصي 1700 نوع من النباتات وحوالي 220 نوعاً من الطيور المهاجرة. وفي البلاد 55 نوعاً من الحيوانات البرية و65 نوعاً من الأفاعي و43 نوعاً من أسماك المياه الحلوة. ومن الأنواع المهذدة بالانقراض هناك أنواع من الحيوانات و18 نوعاً من الطيور وأربعة أنواع من الأفاعي. **ومن الأشجار المهذدة أشجار المنغروف بفضل الزحف العمراني المتمد على السواحل.** وحدها الشواطئ اليمنية الشمالية تشهد تكاثراً في أعداد الأسماك على طول شط البلاد في البحر الأحمر

المملكة العربية السعودية

على الجانب الآخر من البحر الأحمر تقوم المملكة العربية السعودية التي تغطي حوالي 70 بالمئة من شبه جزيرة العرب بدءاً من أعالي البحر الأحمر حتى **اليمن** جنوباً وامتداداً شرقاً حتى مياه الخليج العربي. ويعتقد علماء الطبيعة أن شبه الجزيرة هذه كانت قبل خمسين مليون سنة جزءاً من أفريقيا.

تنقسم المملكة بيئياً إلى أكثر من منطقة. فساحل تهامة الممتد على طول البحر الأحمر منبسط طويل يرتفع غرباً قرب جبال سروات؛ أما نجد

الداخلية فترتفع بين 600 وألف متر عن سطح البحر وتنخفض تدريجياً في الشرق باتجاه الخليج العربي؛ وفي الجنوب والشرق نجد صحراء **الربع الخالي**. أما في أقصى الشمال فهناك صحراء النفود. ولا تغطي الغابات سوى 2.5 مليون هكتار من هذه البلاد الشاسعة. يرافق هذا الاختلاف في التركيب الطبيعي للمملكة اختلاف في الطقس ومعدل هطول الأمطار. فالأمطار تسقط عادة على المناطق الساحلية الغربية وترتفع الرطوبة بينما المطر نادر الهطول في الداخل.

ورغم سيطرت الصحراء على طبيعة البلاد فإن المملكة ليست قاحلة. ففيها تنبت شجيرات وأشجار تأقلمت مع الطقس والطبيعة. وكذلك تعيش فيها أنواع من الطيور المقيمة والمهاجرة بينها الطيور الكبيرة الجارحة كالنسور. وبين الحيوانات الموجودة: الغزلان والأفاعي والضباع والسقايات والجمال والثعالب والنمور والذئاب والوعلان والقنابد وسواها. أما الأوركس أو المارية وهو نوع من بقر الوحش والذي كاد أن ينقرض في السعودية وقد أعيد الآن إلى المحميات ليتكاثر وليطلق في ما بعد. وعلى طول شواطئ البحر الأحمر غرباً والخليج شرقاً تعيش أعداد كبيرة من الأسماك.

في المملكة العربية السعودية الآن 11 محمية طبيعية ومن المنتظر كما هو مخطط له أن ترتفع المحميات إلى مئة وثلاث محميات.

الواحات هي في الأساس محميات أنشئت بدون مساعدة الإنسان. وهي تغذي النباتات والأشجار المنتشرة حولها أو قربها منذ زمن غابر وما زالت. وبين هذه الأشجار شجرة النخيل، إحدى أشهر أشجار شبه الجزيرة العربية.

بين المحميات الطبيعية وتلك التي أقامها الإنسان وما يعيش عليها:

1- الحرة الواقعة في الشمال. تعيش هنا وتتوالد أنواع من الطيور بينها القبرة أو القنبرة، النسور الذهبي، الطيهوج، الشحور، الصقر، البومة، العذاء. أما الباز أو الصقر فهو طير مهاجر يزور هذه المحمية في أوقات معينة.

2- الطبيق وهو مرتفع رملي يعيش فيه الوعل أو تيس الجبل والنعام العربية والنسر الذهبي والعذاء.

3- جبل جور قرب طابوق يعيش فيه النسور المصري.

4- جبل عجا وهو جبل من الغرانيت والتلال الرملية في محيط شبه صحراوي. فيه محمية تكثر فيها النباتات المزهرة في الربيع وتعيش فيها طيور من النسور والحجل الرملي والبلبل وأنواع عديدة من الطيور الجارحة وتزورها السمّامة والقمحي والقبرة والعرنوف أو الكركري.

5-جزر الخليج المرجانية وجميعها محميات للطيور والسلاحف بينها السنونو والغاق.

6-أبو علي وهي جزيرة في الخليج العربي تأتيها أعداد كبيرة من الطيور المهاجرة بينها الغاق والسقساق أو الرقزاق.

7-الوجه وهي جزيرة في البحر الأحمر تضع فيها طيور وأسماك بيوضها مثل النسر والسقساق والنورس والعقاب، ومن الأسماك الأطوم والسلاحف البحرية.

8-الحائر وهو نهر من صنع الإنسان قرب مدينة **الرياض** في محيط طبيعي صحراوي وصخري، وهو محمية تزورها أعداد كبيرة من الطيور مثل النسر الامبراطوري، بط الحذف، البلشون أو المالك الحزين، الغوسق، ابن الماء أو البلشون الأبيض، البط والطول وهو طائر مائي أسود طويل الساقين.

9-حمى الفقراخ وهو جبل يقع إلى الغرب من **المدينة المنورة** تنمو فيه الأشجار الصنوبرية والأشنة والسرخس. كما يربى فيه النحل. وتعيش فيه أنواع من الحيوانات البرية بينها الذئب والوعل، ومن الطيور النسر والصقر والسمامة.

10-**حوطة بني تميم** وهي محمية قائمة على 90 ألف هكتار وتبعد 200 كيلومتر إلى الجنوب من مدينة الرياض. يربى فيها الوعل بنوع خاص وتزورها طيور مثل النسور والحجل والبلبل.

11-مهزة السيد وهي محمية تبعد حوالي 175 كلم عن مدينة الطائف مخصصة بشكل عام للنباتات الطبيعية.

12-جُرف الطائف وهو خندق من الغرانيت طوله 40 كيلومتراً وعرضه عشرة كيلومترات يبدأ بارتفاع 500 متر فوق سهل تهامة ويستمر بالارتفاع إلى أن يصل إلى 2600م عند جبل دكا وجبل البرد. وفي هذا الجرف تتلاقى أنواع من أشجار العرعر الصنوبرية الأفريقية بالمتوسطية.

13-وادي ترابة وجبل إبراهيم قرب مدينة **الطائف**، وهو جبل علوه ألف متر تحيط به تلال وأحراج طبيعية فيها العرعر والتين والسنط ويعيش فيه الربّاح وهو سعدان أفريقي قصير الذيل.

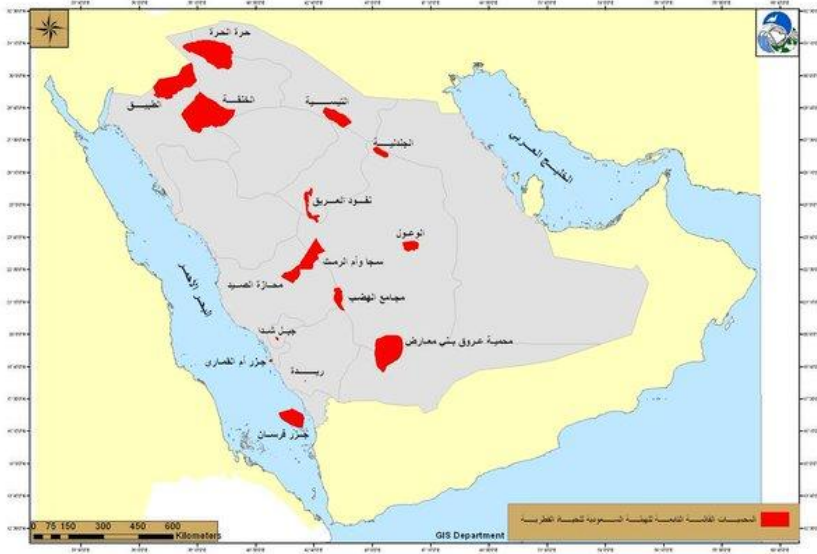
14-**ام القمري** وهي محمية طبيعية في جزر مرجانية يعيش فيها البلشون والنورس والعقاب والبجع.

15-جرف الرياض وهي محمية طبيعية بالقرب من مدينة أبها. منطقة صخرية فيها منحدرات ممتلئة بأشجار العرعر الصنوبرية وهي من أهم المحميات لتجمعات الطيور بالإضافة إلى حيوانات برية مثل الذئب والسعدان والوشق.

16-سد ملكي في جيزان حيث تقوم بحيرة من صنع الإنسان تأتيها أنواع عديدة من الطيور لتتوالد.

17-جزر فرسان قرب جيزان وهي مجموعة جزر محمية فيها أشجار المنغروف وتتوالد فيها الأسماك والسحالف والغزلان والطيور البحرية.

في تهامة أشجار وشجيرات ونباتات عُصارية (كثيرة العصارة) منها أشجار تعرف بالأشجار الحُليبيّة التي يصل طولها إلى أربعة أمتار وجدعها قد يصل قطره إلى متر. أزهارها القرنفلية اللون مصدر غذاء للطيور. ولشجيرات الأبوطيلون الخبّازية المنتشرة بكثرة أزهار صفراء بلون المشمش وهي تتفتح بعد الظهر وحتى المساء. كما تنبت على سفوح الجرف ومنحدراته أزهار ابرة الراعي (الغرونوفي) والتي تبقىها الأمطار القليلة يانعة، وإلى جانبها ينتشر نبات الخزامى الأرجواني والذي يزهر في أيام الربيع.



البحرين

تتألف البحرين من 33 جزيرة في الخليج العربي. وهي بأكثرها صحراوية تنبت فيها نباتات تأقلمت مع الطبيعة. شواطئها الشمالية الغربية تبدو كواحة كبيرة في محيط قاحل مهجور. وهذه المنطقة تأوي ثروة من الأشجار والنباتات والحيوانات البرية بينها أنواع مهددة بالانقراض. ويعيش في مياهها المالحة أنواع من الأسماك والحيوانات البحرية مثل الأفاعي البحرية والسلاحف الخضراء والأطوم (حيوان مائي يشبه السمك). وقد صنفت شواطئ البحرين أرضاً طفالية (مزيج من الطين والرمل والعشب).

يوجد الآن ثلاث محميات في البحرين واحدة في راس سند (خليج طوبلي) وثانية في **جزيرة حوار** ومحمية العرين، بينما تدرس السلطات المسؤولة إقامة 13 محمية جديدة.

تقوم مدينة **المنامة** عاصمة البحرين إلى الشمال من خليج طوبلي. وهذا الخليج الذي كان يوماً واحة بيئية موحدة تنتشر فيها أشجار المنغروف وتكثر الحشائش وتآلفها أنواع عديدة من الطيور والسلاحف، أصابه اليوم آفة التوسع السكاني غير المنظم والذي يبدو أنه لن يتوقف قريباً. وتحاول الآن السلطات المختصة بالحفاظ على البيئة في البحرين الحفاظ على ما يتيسر وخصوصاً إنقاذ غابة المنغروف قرب رأس سند على الجانب الجنوبي الغربي من الخليج. وهذه الغابة التي تغطي حوالي 430.000 م² أعلنت محمية طبيعية عام 1988. ومع ذلك فإنها ما زالت تتعرض للأذى البيئي بسبب ما تُرمى فيها من نفايات.

تأتي اليوم أعداد كبيرة من الأسماك والحيوانات البحرية والطيور إلى رأس سند للتوالد، بينها الطائر الطول المائي والمالك الحزين والبلشون أو ابن الماء. كما تأتيه بعض الطيور المهاجرة مثل زمار الرمل أو الطيطوي والخرشنة الشبيه بالنورس. وقد أنشأ البحرينيون مؤخراً مزارع للأسماك وثمار البحر على هذا الخليج.

أما جزر حوار التي تبعد حوالي 25 كم إلى جنوب شرق جزيرة البحرين الرئيسية والتي تشكل مع 16 جزيرة صغيرة أخرى أرخبيلاً من الجزر الرملية المنبسطة، فإنها محاطة ببحر قليل العمق قاعه ممتلئ بالطحلب والحشائش البحرية. وهذه الجزر منطقة جاذبة لتوالد الطيور البحرية. ستة من هذه الجزر أعلنت محمية لا يسمح للعامّة بدخولها كي تجد فيها الطيور مكاناً آمناً لوضع بيوضها. وحوار هي أكبر هذه الجزر إذ تبلغ مساحتها 4100 هكتار ولكنها غير محمية.

تؤوي حوار بعض أنواع الطيور النادرة بينها الباز السخامي (القائم اللون) الذي تأتيها أزواج منه لا تتعدى العشرة كل سنة بين آب/أوغسطس

وتشرين الأول / أكتوبر لتضع بيوضها. وتستقبل جزيرة سواد الجانبية أكثر من مئتي ألف غاق في الخريف ومطلع الشتاء من كل سنة للغرض نفسه. وتهاجر إليها شتاءً بين 800 وألف نحام كبير. كما تكثر في مياه الجزر أنواع عديدة من الأسماك وتعيش فوق اليابسة أعداد من الأوركس العربي (المارية) أو بقر الوحش والغزلان.

محمية العرين للحيوانات البرية هي أول محمية أنشئت في البحرين سنة 1979 وهي تمتد اليوم على 800 هكتار. وهي تنقسم إلى قسمين: قسم مفتوح للعامّة وآخر مغلق إلا بإذن خاص. تعيش في المحمية أنواع من الحيوانات اللبونة العربية بينها المارية (الأوركس) العربي والغزال، وبعض الحيوانات الأفريقية مثل الماعز والوعول العربية والأغنام المغربية والأخدر الآسيوي.

الأردن

يتمتع الأردن بأكثره بمناخ متوسطي مما يساعد على انتشار الأعشاب البرية والشجيرات في مناطق عديدة منه. غير أن الأراضي المزروعة أو القابلة للزرع لا تتعدى 15 بالمئة من مجمل مساحة المملكة، منها فقط 4.2 بالمئة صالحة لإقامة مزارع. أما الغابات فلا تغطي سوى واحد بالمئة من مساحة البلاد الإجمالية، يوجد أكثرها في المرتفعات الشمالية والجنوبية. وهناك 70 نوعاً من الحيوانات اللبونة و370 نوعاً من الطيور. كانت المملكة الأردنية السبّاقة لإقامة محميات طبيعية في الشرق الأوسط. فمحمية الشمري قرب الأزرق أقيمت سنة 1965 للحفاظ على الحيوانات والطيور المهددة بالانقراض. وفي سنة 1991 ارتفع عدد المحميات إلى خمسة من أصل 12 محمية مخطط إقامتها، أكبرها 54 ألف هكتار. ويهدف الأردن إلى تخصيص ما يقرب من 5 بالمئة من مساحته لإقامة محميات مصانة وغير مصانة. والهدف هو وقف التصحر، وهو عامل مهم في بلد بعضه صحراوي أو قريب جدا من الصحراء. وكذلك يهدف إلى إعادة إخصاب الأرض التي يمكن ريها وللتخفيف من التلوث الهوائي والصيد. تعتبر منطقة الأزرق الأكثر تضرراً من هذا التلوث وشح المياه وما يصيبها من الوجود البشري الكثيف لمخيمات اللاجئين هناك. ومن العوامل التي تعيق العمل البيئي هنا هو مد قناة الغور الشرقية بطول 96 كلم لإنشاء خزان زغلب الكبير. وهناك مشروع آخر لتحويل مجرى نهر اليرموك لمد هذه القناة حوالي 15 كلم إضافي للوصول إلى البحر الميت.

تحتضن محمية الشمري الأوراكس العربي (المارية) والغزال والنعام والأخدر (حمار وحشي). أما محمية المجيب الواقعة في وادي مجيب الغنية بالينابيع ومساحتها 212 كلم² فإنها تتخصص حالياً بإعادة إحياء الأوركس أو المارية.

تقع محمية زوبيا الطبيعية في مرتفعات **عجلون** حيث المناخ المتوسطي يساعد أشجار السنديان والفسطق على الانتشار. ويعيش في المحمية الرّو أو اليعمور وهو نوع من الأيائل البرية. أما **محمية الأزرق** وهي في الواقع واحة طبيعية في قلب صحراء الأردن، فإنها تستقبل أعداداً كبيرة من الطيور المهاجرة.

مصر

تعتبر وادي النيل أكبر واحة صحراوية في العالم. وهي الشريان الحيوي الذي عاش على أطرافه المصريون منذ القدم وحتى اليوم. وهذه الواحة الطبيعية تضم 2085 نوعاً من النباتات ويعيش فيها 431 نوعاً من الطيور و150 نوع من الحيوانات البرية. وقد أسهم سد أسوان في ازدياد هذه الأنواع. أما المناطق المصرية المطلة على **البحر الأبيض المتوسط** فتنبت فيها أنواع عديدة ومتنوعة من النباتات المزهرة وغير المزهرة كما تعيش فيها أنواع متعددة من الحيوانات البحرية والبرية.

تمثل الصحراء 97 بالمئة من مجمل أرض مصر. ولولا النيل لما كانت في البلاد حياة تذكر. أما شواطئ البحر الأحمر فتتميز بحيودها المرجانية وأشجارها الاستوائية وحيواناتها الأفريقية.

تعتبر محمية جبل ألبا الواقعة في الزاوية الجنوبية الشرقية من مصر أكبر محمية في البلاد. فهي قائمة على مساحة تقارب 35000 كلم2 تضم 22 جزيرة مرجانية وكثبان رملية وسبخات مالحة وأشجار استوائية، مثل المنغروف. يعيش في المحمية 40 نوعاً من الطيور و23 نوعاً من الحيوانات و30 نوعاً من الأفاعي. وهناك أيضاً 458 نوعاً من النباتات بالإضافة إلى أشجار السرخس والأشجار العصارية والسنط والطحالب.

محمية **أبو غالوم** الواقعة في **سيناء** قرب خليج العقبة تمتد فوق مساحة تصل إلى 500 كيلومتر مربع. أقيمت سنة 1992 وخصصت للحيوانات البرية المهتدة بالانقراض. تحيط بهذه المحمية أراض ذات مناظر خلابة. ففيها سلسلة جبال غرانيتية قليلة الارتفاع تنتهي عند شاطئ ضيق يحيط به حيد بحري مرجاني طويل. وتضم السلسلة أودية تكثر فيها ينابيع المياه الحلوة.

محمية أبو غالوم ليست الوحيدة في هذه المنطقة. فهناك محميات أخرى تشابهها في جمالها، وما تحتوي عليه من نباتات وحيوانات بحرية فريدة. فهي منازل 167 نوعاً من النباتات بينها 44 نوعاً تنفرد المنطقة بوجودها. ومما يساعد على تكاثرها ونموها التقاء طبيعة مناخية تجمع بين الاستوائية والمتوسطية.

تعيش في محمية أبو غالوم أعداد كبيرة من الوعل النوبي والثعلب الأحمر والرّلم وهو حيوان صغير بحجم الأرنب. وهناك عشرة أنواع من الأفاعي

والسقايات بينها ثلاثة أنواع سامة جداً هي الأفعى الخبيثة والأفعى
القرنية والصل الأسود.

